

المراهقة و التفاعل الإجتماعى والبيئة المدرسية

رحاب كمال عبد الحميد سليم^١، أسماء عبد العاطى أبو زيد^٢، إنشاد محمود عز الدين^٣

١- باحث دراسات عليا بمعهد الدراسات العليا - جامعة مدينة السادات

٢- معهد الدراسات والبحوث البيئية- جامعة مدينة السادات

٣- كلية الآداب - جامعة المنوفية

ملخص:

يناقش البحث الراهن مرحلة المراهقة باعتبارها المرحلة التى يتعلم فيها الناشئون تحمل المسئوليات الإجتماعية، ومن هنا أستهدف البحث الكشف عن خصائص مرحلة المراهقه وكيفية إكتسابها لخصائص التفاعل الإجتماعى الايجابى من خلال ما تتعرض له فى البيئة المدرسية من تفاعلات إما أن تكون جاذبه أو طارده وتوصلت الباحثة من خلال الإستعراض النظرى إلى أن للبيئة المدرسية مجموعة من الإنعكاسات على خصائص التفاعل الإجتماعى عند المراهق الحالية والمستقبلية وأوصت الباحثة بضرورة الإهتمام بتطوير البيئة المدرسية وأهمية إستيعاب الموارد البشرية بالمدارس لخصائص مرحلة المراهقه وكيفية التعامل معها **كلمات داله:**مرحلة المراهقة- التفاعل- الاجتماعى الايجابى- البيئة المدرسية.

ABSTRACT

The current research discusses the stage of adolescence as the stage in which young people learn to assume social responsibilities. Hence, the research aims to reveal the characteristics of the adolescent stage and how to acquire the characteristics of the positive social interaction through what is exposed to it in the school environment from interactions that either attract or repress

The researcher concluded through the theoretical review that the school environment has a set of reflections on the characteristics of the social interaction in the current adolescent and future

The researcher recommended the need to pay attention to the development of the school environment and the importance of the absorption of human resources in schools for the characteristics of adolescence and how to deal with them.

Key worde :adolescence- socialresponsibilities-environment- schools.

المقدمة

مرحلة المراهقة هى مرحلة إنتقال خطيرة فى عمر الإنسان ، فالمرهق ليس طفلا كما أنه ليس رجلا فهو ينتقل فى هذه المرحلة من مرحلة يكون فيها معتمدا على الغير إلى مرحلة يعتمد فيها على نفسه، ينتقل من مرحلة فيها أشياء ملموسة إلى أشياء معنوية وفكرية ومن علاقات محددة بالأسرة إلى حياة إجتماعية خارجية لذا فمسئولية التوجيه للمراهق مهمة شاقة فإن تم توجيهه بالشكل الصحيح ، وهذا ما تسعى الدراسة الراهنه للكشف عنه.

شكلة الدراسة

تشكل مرحلة المراهقة أهمية خاصة سيكولوجيا، وإجتماعيا وتربويا ووطنيا، فالمرهقين عماد الأمة، ودعامة الإنتاج، فهم الطاقة والثروة مرحلة المراهقة هي المرحلة التي يتخلى فيها الفرد عن طفولته ويرتدي فيها ثوب الاستقلال وتحمل المسئوليات.^١

^١ (ندى نصر الدين ، مقياس المهارات الإجتماعية للمراهقات، المؤتمر السنوى السادس عشر، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، ٢٠١١،

وتؤثر التغيرات التي تحدث في فترة المراهقة في موقف الشخص وسلوكه وإدراكاته واتجاهاته، وما هو جدير بالذكر أن النمو الاجتماعي يحتل أهمية كبيرة في مختلف مراحل النمو، حيث يعتبر اريكسون هو واضع هذه النظرية (١) وما سبق تنشأ أهمية دراسة مظاهر التفاعل الاجتماعي عند المراهقين وبالتالي تتكون مشكلة البحث في الكشف عن مظاهر التفاعل الاجتماعي عند المراهق

أهداف الدراسة

- تناول التعريفات المتعددة لمرحلة المراهقة
- عرض لعناصر التفاعل الاجتماعي عند المراهقين
- عرض عناصر البيئة المدرسية الجاذبة وعلاقتها بالمراهقين

المراهقة من حيث الخصائص والأنواع والأشكال

عرفت الثقافة العربية عدة مفاهيم ومصطلحات قريبة من مصطلح المراهقة ، مثل . البلوغ، و الفتى، و المراهق، والراشد... وقد استعمل مصطلح البالغ أو البلوغ كثيرا في مجال الفقه لأن التكليف مرتبط بالبلوغ والتمييز والعقل. (٢) وتطلق تسمية المراهقة على تلك الفترة الغامضة من الحياة التي تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية مرحلة ظهور خصائص الأنوثة والرجولة. (٣) ويقول جان جاك روسو في كتابه سنة ١٧٦٢ " يتجاوز البلوغ إطار الحدث الفيزيولوجي. ومن ثم، ليست المراهقة مجرد مرحلة انتقالية عابرة للوصول إلى مرحلة الرشد، بل يتجاوز هذا المفهوم ما هو بيولوجي إلى ما هو اجتماعي. وأكثر من هذا، - "المراهقة بمثابة ولادة ثانية ومن هنا نفهم بأن روسو قد سبق الباحثين الغربيين إلى تناول المراهقة. (٤) ويرى حامد أن مرحلة المراهقة إحدى حلقات النمو النفسي التي تتأثر بالحلقات السابقة، وتؤثر بدورها في الحلقات التالية لها، فمرحلة المراهقة وحدة متكاملة مع ما قبلها، وما بعدها من مراحل النمو. (٥)

ويمكن أن تتلخص أهمية دراسة مرحلة المراهقة في أنها :

- مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية
 - تعد هذه المرحلة حلقة وسط بين مرحلة الطفولة والشباب.
 - لهذه المرحلة العمرية أبعاد اجتماعية ونفسية وأخلاقية ترتبط بسلوك الأباء والمجتمع بشكل عام. (٦)
- وللمراهقة عدد من الأنواع على النحو التالي:

- المراهقة المتوافقة : هذا النوع من المراهقة بالهدوء النسبي والإتزان الإنفعالي (٧)
- المراهقة الإنسحابية المنطوية : يميل المراهق إلى الإنطواء والعزلة .
- المراهقة العدوانية المتمردة يتمثل هذا النوع في بروز الإتجاهات العدائية ضد الأسرة أو المدرسة وأحيانا ضد الذات. (٨)
- المراهقة المنحرفة: بإنغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف. (٩)

^١ (على فالح الهنداوي، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠١، ص ٥٥

^٢ (المرجع السابق، ص ١٤

^٣ (لويز كابلن، ترجمة أحمد رامو وآخرون، المراهقة (Adolescence)، مجلة التربية، س ١٠، ع ٣٢، يناير، ٢٠٠٠، الكويت، ص ١٥٧:١٥٣

^٤ (Jean-Jacques Rousseau: Emile ou de l'éducation, 1762)

^٥ (حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو ، ط٥، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠، ص ٣٢٨

^٦ (أمته بنت سعيد الريسي، كيف نحقق للمراهق حياة متوافقة، مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان ، ع ١٥، ٢٠٠٧، ص ١٤٤:١٣٣

^٧ (المرجع السابق

^٨ (خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق، ص ٣٣١

^٩ (المرجع السابق ص ٣٣٩

ويتحدد شكل المراهقه وفقا لعدد من العوامل منها^(١) :

- عوامل تتعلق بالتغيرات الجسمية والجنسية والاجتماعية والإنفعالية .
- عوامل تتعلق بالبيئة الجديدة للمراهق.
- عوامل أسرية تتعلق بأساليب المعاملة التي يتلقاها المراهق.
- عوامل تتصل بالرفاق والراشدين:.
- عوامل تتعلق بكثرة الإحباطات التي يواجهها المراهق.
- عوامل تتعلق بخبرات المراهق ومراحل نموه .

وتتلخص الخصائص السلوكية والاجتماعية للمراهق في

- الميل إلى مسابرة المجموعة.^(٢)
- الرغبة في تأكيد ذاته .
- الشعور بالمسؤولية تجاه الجماعة.
- الرغبة في مقاومة السلطة^(٣)
- الرغبة في مساعدة الآخرين^(٤)
- إختيار الأصدقاء.^(٥)

ومما سبق تشير الباحثة أن المراهق خلال هذه المرحلة الخطرة من مراحل النمو الجسمي والعقلي يتسم بمجموعة من التفاعلات الاجتماعية تظهر في علاقته بالأسرة أو بزملاؤه بالمدرسة ومن هنا تنشأ الأهمية في عرض سمات التفاعل الاجتماعي للمراهق في مرحلة المدرسة وتعرضها الباحثة على النحو التالي:

التفاعل الاجتماعي من حيث التفسير والأهمية والخصائص

تفسيره: إن كلمة ومصطلح التفاعل في الأصل مستعارة من العلوم الطبيعية التي تعني التأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر^(٦)

يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والإستجابات^(٧)

ولقد تعددت استخدامات مصطلح التفاعل الاجتماعي حيث يستخدم من مداخل متعددة فهو :

- التفاعل كعملية (Process) : أنه يتضمن نوعا من النشاط الذي تستثيره حاجات معينة عند الإنسان كالحاجة إلى الإنتماء، الحاجة للحب، والحاجة للتقدير والنجاح
- التفاعل كحالة (State) : أنه يستخدم في الإشارة إلى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان .
- التفاعل من حيث الخصائص (Traits) : هي نوع من الإستعدادات الثابتة نسبيا.^(٨)

^١ (محمد صديق حسن، مرحلة المراهقه بين مسئولية الأسرة ودور المجتمع، مجلة التربية، ع ١٥٢، مارس، ٢٠٠٥، قطر

^٢ (ناصر الشافعي، فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، دار البيان، مصر، ٢٠٠٩، ص ص ٣٥:٣٠

^٣ (أمته بنت سعيد الريسي، كيف نحقق للمراهق حياة متوافقة، مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان ، ع ١٥، ٢٠٠٧، ص ص ١٤٤:١٣٣

^٤ مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقه، مكتبة مصر، ب ت، ص ٢٤١

^٥ (المرجع السابق، ص ٢٤٢

^٦ (انتصار يونس ، السلوك الإنساني، دار المعارف، مصر، ب ت، ص ٢٢٩

^٧ (أحمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١، ص ٦٥

^٨ (كريش دافيد وآخرون، سيكولوجية الفرد في المجتمع، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، سيد خير الله، مكتبة الأنجلو

المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٧٤، ص ٢٢٠

- التفاعل أحيانا سلوك ظاهر : Overt لأنه يحوي التعبير اللفظي والحركات والإيماءات
 - التفاعل أحيانا سلوك باطن : Covert لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدارة، التذكر، التفكير، التخيل وجميع العمليات النفسية الأخرى. (١)
- ومن حيث التعريف :

- يعرفه "أوتاوي" (١٩٧٠) بأنه: الإسم الذي يطلق على أي علاقة تحدث بين الأشخاص في مجموعات أو بين المجموعات بعضها ببعض باعتبارها وحدات اجتماعية(٢)
 - ويعرفه "أوبنك" بأنه: "قوة العمل الجماعي الداخلية كما يراها الذين يساهمون فيها. (٣)
 - وتعرفه " منيرة حلمي " بأنه: التقاء سلوك شخص مع شخص آخر، يكون سلوك كل منهما استجابة لسلوك الآخر، و منبها لهذا السلوك في الوقت نفسه(٤)
- وتستخلص الباحثة مما سبق بأن التفاعل الإجتماعى، هو العلاقات الإجتماعية التي تتشكل نتيجة وجود أفراد متجانسين، ورغم إختلافاتهم الطبقية والإجتماعية والثقافية فإنه يحدث بينهم تفاعل إما سلبى أو إيجابى .
وتقصد الباحثة بالتفاعل الإجتماعى فى الدراسة الراهنة على أنه طبيعة العلاقات الإجتماعية الموجودة بين المراهق، وباقي عناصر البيئة المدرسية (المعلم، الإدارة، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، الزملاء "مجموعة الأقران) .

أهمية التفاعل الإجتماعى: (٥)

- يسهم التفاعل الإجتماعى في تكوين سلوك الإنسان
- التفاعل الإجتماعى ضروري لنمو الطفل .
- يهيئ التفاعل الإجتماعى الفرص للأشخاص ليتميز كل منهم بشخصيته
- يعد التفاعل الإجتماعى شرطا أساسيا لتكوين الجماعة
- يؤدي التفاعل الإجتماعى إلى تمايز شرائح الجماعة فتظهر القيادات وعكس ذلك .
- يساعد التفاعل الإجتماعى على تحديد الأدوار الإجتماعية أو المسؤوليات .

خصائص التفاعل الإجتماعى(٦)

- يعد التفاعل الإجتماعى وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة
- إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الإجتماعى بين الأفراد
- التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الإجتماعى
- التفاعل الإجتماعى قائم على التواصل
- في التفاعل الإجتماعى يتحدد السلوك الفردي .
- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة إما إيجابية واما سلبية

١) غنيم سيد أحمد، سيكولوجية الشخصية، ط١ ،دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧٣، ص٢٦

٢) اتاوي، التربية والمجتمع، ترجمة وهيب سمعان، مكتبة النجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٧٦، ص٦٩

٣) مينرونوف جان، ترجمة فريد انطونيوس، دينامكية الجماعات، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ١٩٧٤، ص٦٩

٤) منيرة حلمي ، التفاعل الاجتماعى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٧٨، ص٢٣٠

٥) هنود علي، التفاعل الإجتماعى وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٣.

٦) صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي ، دار الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص١٧١

- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.
- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.

وتعقب الباحثه على ما سبق :

- التفاعل الاجتماعي من متطلبات الحياة لكون الإنسان اجتماعي بطبيعته كما يقول أرسطو
- الشعور بالرضا والأمن والحب والصدقة إلا من خلال الانتماء
- ويشير مفهوم التفاعل إلى التأثير المتبادل الذي يجعل سلوك أي منهما منبها لسلوك الآخر.
- وينقسم التفاعل الاجتماعي بطبيعته إلى قسمين إما ايجابي المتمثل بالرعاية والاهتمام والعطف، أو سلبي والمتمثل بالعقوبات مثل الرفض، الكره.
- أن دراسة التفاعل الاجتماعي تعني دراسة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الناس
- إن المدرسة بمحتواها الإجماعي والحضارى والثقافى تعد المناخ الذى يفرض وجوده على طبيعة التفاعل الإجماعى داخله.
- إن المراهق داخل المدرسة بما يتعرض له خلال هذه المرحلة العمرية الخطرة من تغيرات نفسية وفسولوجية يعد فى أمس الحاجة لتعامل من نوع خاص يفى بإحتياجاته
- إن التفاعل الاجتماعي السليم من مظاهر الصحة النفسية وأن الأفراد الذين يتفاعلون مع المجتمع بصورة سليمة أقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية والعضوية. (١)

وخلال مرحلة المراهقة وما يشوبها من تفاعلات إجتماعية يصاحب النمو عند المراهقين عدد من المشكلات الأسرية والإجتماعية وأن كان أهمها من وجهة نظر الباحثة المشكلات المدرسية وذلك نظرا لطول الفترة التى يمضيها المراهق فى المدرسة وتلخص الباحثة أسباب مشكلات المراهق فى المدرسة على النحو التالى:

ويمكن حصر أسباب مشكلات المراهقة فى المدرسة فيما يلي:

- انعدام العلاقات الحميمة بين المراهق والمدرس .
- مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات .
- فقدان التوجيه السليم.
- احساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب .
- عدم الاستقرار الأسري .
- ضعف ذكاء التلميذ .
- نقص النشاط الترويحي المنظم فى المدرسة(٢)

وبالتالى تنشأ -بمىة البيئة المدرسية الجاذبة فى إحتواء مشكلات المراهقين وتعرض الباحثة قضية البيئة المدرسية على النحو التالى:

البيئة المدرسية ومكوناتها الجاذبة للمتعلمين

ومن المعروف أن الوسط التعليمي يؤثر فى سلوك الدارسين، إذ إنهم يستكملون بناؤهم العلمى والاجتماعى والأخلاقى فى البيئة التعليمية، و تنتسج علاقاتها مع الآخرين وتتنوع مستوياتها سواء مع الزملاء أو المعلمين أو الهيئة الإدارية سواء كان ذلك على مستوى الأنشطة الصفية أو غير الصفية، كما تزيد الخبرات والتجارب والتحصيل العلمى بشكل يتناسب مع نمو قدرات الدارسين العقلية والعاطفية والمهارية، والمدرسة هى أكثر البيئات إتصافا ببيئة الطالبة الأسرية وأقرب إلى الاهتمام والانسجام مع اهتمامات الأسرة وتوجهاتها التربوية،

(١) عماد حسين عبيد المرشدى، تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الإجماعى، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٢٢٤، ٢٠١٤، ص ص ٢٧٣-٢٨٨

(٢) فادية عمر الجولاني: تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 1999، ص 39

إضافة إلى حرصها على تكميل الوظيفة التربوية للأسرة وترسيخ القيم والفضائل^(١) ومن هنا فإن علاقة الدارس بالمدرسة من وجهة نظر الباحثة تتجه في أحد اتجاهين أساسيين وهما^(٢):

الاتجاه الأول: البيئة المدرسية الطاردة للطلاب حيث يشار إلى أنه يضعف تأثير المدرسة عند ظهور أي سلوك يناقض القيم والمبادئ التي تدعو إليها وتعمل على غرسها في طلابها، فالمعلم والإدارة التي لا تلتزم بالأخلاق السامية في تعاملها مع طلابها أو علاقاتها داخل المدرسة وخارجها، يضعف أثرهما في سلوك الطلاب، بل إن المعلم الذى لا يعبأ بأداء المسؤولية والأمانة التي يحملها، هو في الحقيقة يسيء إلى مكانة المدرسة في نفوس الطلاب، كما يسيء إلى الطلاب أنفسهم بدعوتهم للاقتداء بها وبسلوكه

الاتجاه الثاني: البيئة المدرسية الجاذبة للطلاب: وهى البيئة التى تتسم بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب ومكونات البيئة المدرسية

وحتى تستطيع الإدارة المدرسية فى مجملها القيام بأدوارها المتعددة وخلق بيئة جاذبة فلا بد من توافر مواصفات معينة على النحو التالي:

الإدارة المدرسية: إذا كان النمط القيادي للإدارة المدرسية إيجابياً ومرناً ومتفهماً فإنه يتيح للمتعلمين الحرية والتفاعل والإبداع، ويكون هناك إلمام لدى الإدارة بكل المهام المرتبطة بالعملية التعليمية وتوفير سبل النجاح والتقدم ابتداءً بتنظيم وجدولة الدورات المساعدة للمتعلمين في المواد الدراسية بما يتناسب مع احتياجاتهم ومروراً بمتابعة المرافق التعليمية والترفيهية وعمليات الصيانة الشاملة داخل البيئة المدرسية، وتنظيم وعقد مجالس لمحاورة أولياء الأمور حول الأمور التي يمكن إن تدعم المسيرة التربوية التعليمية الإبداعية، وتنبيه المتعلمين وإرشادهم والاهتمام بسلوكياتهم والثناء على الإيجابي وتعديل السلبي منها، والتعامل بحزم مع المذنبين واستخدام العقوبات المناسبة معهم بغير ضرر^(٣)

المعلم: هناك عدد من المهام يمارسها المعلم الناجح وهو داخل حجرة التعلم في وقت واحد من أجل إحداث تعلم سليم عند الطلاب، وهي على النحو التالي: ^(٤)

١. الإبداع في تنظيم حجرة الدراسة بشكل يوفر بيئة دافئة وداعمة للمتعلمين
٢. ملاحظة المتعلمين والتعرف على سلوكهم وإتاحة فرص التجريب والاكتشاف
٣. يهتم بما يقول الطلاب، ويترك لهم فرصة الإفصاح ويشجعهم على التعبير عن آرائهم
٤. مواجهة المشكلات السلوكية لدى المتعلمين ومحاولات إيجاد الحلول لها،
٥. استخدام الحوار والنقاش لتوجيه المتعلمين ومساعدتهم على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجههم في حجرة الدرس وتوعيدهم على تحمل المسؤوليات المختلفة الذاتية والجماعية على حد سواء
٦. توفير فرص للمتعلمين تساعد على تنمية ثقتهم بأنفسهم نتيجة لتراكم خبراتهم

المشرفون على المصادر والمعامل التعليمية وملحقات المنظومة المدرسية

لا بد من توافر كوادرات بشرية حتى يسير العمل على أكمل وجه في أي جزء من أجزاء منظومة البيئة المدرسية بصفة عامة، وبالتالي لا بد من توفر متخصصين محترفين للإشراف الفني على مرافق البيئة المدرسية وخصوصاً ما يتعلق بغرف مصادر التعلم والمعامل التعليمية، والمكتبة المدرسية والمصلى المدرسي، بالنسبة

^(١) عبد الكريم بكار، بناء الأجيال، مجلة البيان، ٢٠١٤، ص ١٨٦-١٨٩

^(٢) عزة عبد الله القاضي، البيئة المدرسية وعلاقتها باضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. ص ١٨٣-١٨٧،

^(٣) جاسم محمد محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام، عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٨، ص ٢٧

^(٤) حسن حسين زيتون، مهنة التعليم وأدوار المعلم، المنظور التربوي، الإسكندرية، الامكتب العلمي للنشر والتوزيع،

لغرف مصادر التعلم لا بد أن يكون القائمون عليها مدربين على مجالات التعامل مع وسائل الاتصال، علم المكتبة، الاتصال السمعي البصري، التلفزيون التربوي، المناهج.

وبالإضافة لما سبق توجد العديد من المرافق التي تساهم في أن تكون البيئة المدرسية جاذبة وقادرة على التعامل مع التفاعلات الإجتماعية للمراهقين تعرضها الباحثة على النحو التالي:

المرسم أو الورش التعليمية والمعارض : وهي المكان الخاص لتدريس المواد العملية وتكون مجهزة بكافة الوسائل التي توفر للمتعلم الفرص للقيام بمختلف التجارب والإبداعات الفنية وتهيء له السبل للتعبير عن نفسه، واكتشاف مواهبه في جميع مجالات الفنون^(١)

- **المصلى المدرسي** : يمثل مصلى المدرسة نواة أساسية لتحسين وترسيخ القيم والقواعد الدينية لدى الطلاب كونه مزوداً بالكتب الدينية المختلفة التي تنمي وتحسن الحس الديني لديهم.

- **المسرح المدرسي** : يمثل المسرح المدرسي عنصراً من العناصر التي قد تسهم في عملية التربية والتعليم الإبداعي، وهو مسرح تربوي تعليمي يمارس فيه التلاميذ نشاطهم الفني،

- **الأنشطة المدرسية** : أن الأنشطة المدرسية تنقسم إلى قسمين، أولها الأنشطة الصفية التي يقوم بها المعلم في حجرة الدراسة حول بعض المهارات والأفكار العلمية التي قد ترتبط بالمنهج بشكل غير مباشر وتعد جزء هاماً في بناء المهارات التعليمية والإبداعية والتي تحفز الطالب على التفاعل والإبداع داخل حجرة الدرس . وثانيها الأنشطة غير الصفية: وتكون من خلال أنشطة علمية تقام خارج حجرة الفصل كالرحلات الميدانية، وزيارات المرافق، والمكتبات العامة، والمعارض، والمتاحف، وعقد الدورات البسيطة، والمشاركة في الندوات والمسابقات الثقافية المتنوعة وأمسيات النشاط، والمسرح المدرسي، والصحافة، والإذاعة المدرسية^(٢)

وإجمالاً : حتى يمكن للبيئة المدرسية إحتواء المراهق في هذه المرحلة العمرية فإنه لا بد أن تتوفر فيها عدد من الشروط على النحو التالي: ^(٣)

- الانفتاح على الخبرات والتحديات الخارجية لتطوير قدرات الطلاب بشكل مستمر، وترحيبها بالتطوير والتغيير والتجديد باستمرار.
- الإثارة والتشجيع والمحفزات التي تساعد الطلاب على تلقي المعلومات وترسيخها وحب المدرسة.
- امتلاك الإدارة الناجحة والمعلمين الأكفاء القادرين على توصيل المعلومات للطلاب وتشجيعهم على الدراسة وحب التعلم.
- امتلاك المنهاج التعليمي الجيد والقوي؛ لأن الطالب يعتمد بشكل أساسي على منهاج المدرسة في التعلم وعندما يكون هذا المنهاج ضعيفاً ولا يلبي متطلبات العصر فإن الطالب يخرج من المدرسة ضعيفاً وغير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة والتطور العالمي.
- امتلاك المبنى متكامل من حيث توفر جميع المرافق التي تساعد الطالب مثل المرافق الصحية والمساحات والملاعب وقاعات التدريس الملائمة والمحضرة لتقديم الحصص تزيد من نجاح البيئة المدرسية وتحقيق النتائج المرجوة.
- امتلاك البرامج التعليمية المتطورة التي تحفز الطالب على الإبداع والتقدم بدافعية، مثل شبكة الإنترنت وبرامج الحاسوب المتطورة،
- أن اكتشاف المواهب يرفد المدرسة بالمزيد من السمعة الطيبة.

^(١) جلال عبد الوهاب، مرجع سابق

^(٢) إبراهيم بسيوني عميرة، الأنشطة العلمية غير الصفية، الرياض، مكتب التربية العربي، ١٩٩٨، ص ٢٥

^(٣) "بيئة التعليم"، www.crmang.com، أطلع عليه بتاريخ ٢٠١٨/٧/٩. بتصرف.

- امتلاك أساليب التعليم الحديثة والمتطورة التي تتناسب مع مقتضيات العصر ومراعاة الفوارق الفردية بين الطلاب للتمكن من توصيل المعلومات بشكل واضح للطلاب وزيادة فاعليتهم معها،
 - توفير الوسائل التعليمية والمبالغ المالية التي تقيد في تحضير هذه الوسائل.
 - استخدام وسائل التعليم المتطورة في تقييم الطلاب للحصول على نتائج شفافة ودقيقة حول مستويات الطلاب
- ومن خلال الإستعراض النظري السابق توصلت الباحثة لأتى :

- أن المراهق فى علاقته بالبيئة المدرسة قد يكتسب منها الصفات الحسنة التى تساعده على النمو الإجتماعى السوى أو أنها تكسبه علاقات إجتماعية سلبية تؤثر بدورها على علاقته بالأسرة وبالأقران وبالمجتمع ككل
- كلما كانت البيئة المدرسية جاذبة كلما كانت حاضنة بديلة لدور الأسرة الذى أخذ فى التضاؤل نتيجة للمشكلات التى تنتاب الأسرة فى الأونه الأخيرة سواء كانت هذه المشكلات إقتصادية أو إجتماعية أو غيرها من المشكلات
- يعد المعلم والمشرف ومدير المدرسة أهم الموارد البشرية تأثيرا فى شخصية المراهق وأكثرها إلهام له وكلما تحققت فيهم مواصفات القدوة كانت إنعكاسا لما عليه شخصية المراهق فيما بعد
- ومما سبق فإن تظهر الضرورة الملحة لدراسة العلاقة بين المراهق والمدرسة والتفاعلات المتبادلة بين الطرفين بما يساهم فى تنمية مهارات المراهق وإكسابه الخصائص الإجتماعية الإيجابية

المراجع :-

- اتاوي، التربية والمجتمع، ترجمة وهيب سمعان، مكتبة النجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٧٦
- انتصار يونس ، السلوك الإنسانى، دار المعارف، مصر، ب ت
- إبراهيم بسيونى عميرة، الأنشطة العلمية غير الصفية، الرياض ، مكتب التربية العربى، ١٩٩٨، ص ٢٥
- أحمد الشناوي وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠١
- كريس دافيد وآخرون، سيكولوجية الفرد في المجتمع، ترجمة حامد عبد العزيز الفقى، سيد خير الله ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٧٤
- أمته بنت سعيد الرئيسى، كيف نحقق للمراهق حياة متوافقة،مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان ، ع ١٥، ٢٠٠٧
- أمته بنت سعيد الرئيسى، كيف نحقق للمراهق حياة متوافقة،مجلة رسالة التربية، سلطنة عمان ، ع ١٥، ٢٠٠٧، ص ص ١٤٤:١٣٣
- جاسم محمد محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام، عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٨
- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو ، ط٥، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠
- حسن حسين زيتون، مهنة التعليم وأدوار المعلم ، المنظور التربوى، الإسكندرية ، الامكتب العلمى للنشر والتوزيع، ١٩٩٩
- صلاح الدين شروخ، علم النفس التربوي ، دار الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ١٧١
- عبد الكريم بكار ، بناء الأجيال ، مجلة البيان ، ٢٠١٤
- عزة عبد الله القاضي ، البيئة المدرسية وعلاقتها باضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- على فالح الهنداوى، علم نفس النمو الطفولة والمراهقه ، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى، ٢٠٠١
- عماد حسين عبيد المرشدى، تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الإجتماعى، مجلة العلوم الإنسانية، ع ٢٢، ٢٠١٤

- غنيم سيد أحمد، سيكولوجية الشخصية، ط ١، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ١٩٧٣
- فادية عمر الجولاني: تشخيص وعلاج المشكلات الاجتماعية والنفسية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ١٩٩٩
- لوبز كابلن، ترجمة أحمد رامو وآخرون، المراهقه (Adolescence)، مجلة التربية، س ١٠، ع ٣٢، يناير، ٢٠٠٠، الكويت
- محمد صديق حسن، مرحلة المراهقه بين مسئولية الأسرة ودور المجتمع، مجلة التربية، ع ١٥٢، مارس، ٢٠٠٥، قطر
- مصطفى فهمي، سيكولوجية الطفولة والمراهقه، مكتبة مصر، ت
- منيرة حلمي، التفاعل الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ١٩٧٨ هـ، هنود علي، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٣ .
- مینرونوف جان، ترجمة فريد انطونيوس، ديناميكية الجماعات، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ١٩٧٤
- ناصر الشافعي، فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، دار البيان، مصر، ٢٠٠٩
- ندى نصر الدين، مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات، المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢٠١١
- بتصرّف. 9/7/2018، اطلع عليه بتاريخ www.crmang.com، "بيئة التعليم"
- Jean-Jacques Rousseau: Emile ou de l'éducation, 1762